

## **الباب الخامس:**

# **المثلان والمتقاربان والمتجانسان**

وفيه أربعة فصول:

الفصل الأول: المثلان.

الفصل الثاني: المتقاربان.

الفصل الثالث: المتجانسان.

الفصل الرابع: مهمات جليلة.

\* \* \* \* \*

**الباب الخامس:****المثان والمتقاربان والمتجانسان****\*\* قال الناظر رحمه الله تعالى: -**

إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقَ :: حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ  
 وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارِبًا :: وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفًا يُلَقَّبَا  
 مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا :: فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حُقُقَا  
 بِالْمُتَجَانَسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنَ :: أَوَّلُ كُلِّ فَالِصَّغِيرِ سَمِينٌ  
 أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فَقُلْ :: كُلُّ كَبِيرٌ وَافْهَمْنَاهُ بِالْمُثَلِّ

**\*\* الشرح: -**

- 1- بين الناظم رحمه الله تعالى أنه إذا اتفق حرفان في الصفات والمخارج فهما المثلان مثل الباءين أو الدالين من: {اضْرِبْ بَعْضَاكَ} - {قَدْ دَخَلُوا}.
- 2- وإما أن يكونا تقاربا في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتقاربان.
- 3- وإما أن يكونا اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات فهما المتجانسان، ولم يشر إلى المتباعدين وسوف يأتي.
- 4- ثم انتقل الناظم إلى شيء آخر وهو أن لكل من الثلاثة أقساماً ثلاثة وهي:-

**1 - الصغير: - إذا كان أول الحرفين ساكناً والثاني متحركاً.****2 - الكبير: - إذا كان الحرفان متحركين.**

ولم يشر إلى الثالث وهو المطلق لمعرفته بالضرورة وهو أن يكون أول الحرفين متحركاً والثاني ساكناً، ولأنه من تمام الفائدة وليس له في القراءة إلا الإظهار لجميع القراء وعليك معرفة كل منها بالأمثلة.

\* \* \* \* \*



2- **المثلان الكبير:** هو أن يكون الحرفان متحركين مثل الهاءين في {فِيهِ هُدًى}، والميمين في {يَعْلَمُ مَا}، والعينين في {وَطُبِعَ عَلَيَّ}، والميمين في {الرَّحِيمِ، مَالِكِ} .  
\* **حكمه:** الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله فيه الإدغام.

3- **المثلان المطلق:** هو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً مثل "شَقَفْنَا، أَحْيَيْنَا" .  
\* **حكمه:** الإظهار لجميع القراء.

\* \* \* \* \*

## الفصل الثاني: المقاربان

س: عرف المقاربين؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم فيه؟ مع التمثيل.

\*\* **المقاربان:** - هما الحرفان اللذان تقاربا مخرجاً وصفة نحو {وَأِذْ زَيَّنَّا} أو مخرجاً لا صفة نحو {قَدْ سَمِعَ} أو صفة لا مخرجاً نحو {إِذْ جَاءَ وَكُم} .  
\*\* وهو ثلاثة أقسام:

1- **صغير:** - وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً نحو اللام والراء في {قُلْ رَبِّ}، والذال والسين في {قَدْ سَمِعَ}، والذال والزاي في {وَأِذْ زَيَّنَّا}

\* **حكمه:** الإظهار مطلقاً إلا اللام مع الراء فإنها تدغم مثل {قُلْ رَبِّ} وكذلك {بَلْ رَانَ} لغير حفص لأن له على اللام سكتة والسكت يمنع الإدغام.

2- **كبير:** - وهو أن يكون الحرفان متحركين نحو الدال والسين في {عَدَدَ سِنِينَ}، والقاف والكاف في {خَلَقَ كُلَّ} .

\* **حكمه:** الإظهار لجميع القراء ما عدا السوسي فله فيه الإدغام.

3- مطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو الياء مع اللام من " عليك " .

\* حكمه: الإظهار لجميع القراء بلا خلاف.

\* \* \* \* \*

## الفصل الثالث: المتجانسان

س3 عرف المتجانسين؟ وما أقسامه وما حكم كل منهما؟ مع التمثيل.

\*المتجانسان: هما الحرفان اللذان اتحدا مخرجاً واختلفا صفةً نحو الدال والتاء في {قَد تَّبَيَّنَ} والتاء والطاء في {الصَّالِحَاتِ طُوبَى}.

\*\*وهو ثلاثة أقسام:

1- صغير: وهو أن يكون الحرف الأول ساكناً والثاني متحركاً.

\*وحكمه: الإظهار إلا في مواضع خمسة حكمه الإدغام وهي: -

1- الدال مع التاء من نحو {وَأِنْ عُدْتُمْ عَدُوًّا} ومن كلمتين نحو {قَد تَّبَيَّنَ}.

2- التاء مع الدال نحو {فَلَمَّا أَتَقَلَّتْ دَعْوًا}.

3- التاء مع الطاء نحو {لَهَمَّت طَّائِفَةٌ}.

4- الذال مع الطاء نحو {وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ}.

5- التاء مع الذال نحو {يَلْهَثَ ذَلِكَ}.

أما الباء في الميم من قوله تعالى: {ارْكَبْ مَعَنَا} (1) فلحفص الإدغام من طريق الشاطبية .

يجب مراعاة أن التاء مع الذال والباء مع الميم فيهما وجه آخر للإظهار عند حفص من طريق طيبة النشر فاعلم ذلك.

(1) سورة هود (42).

أما حكم الطاء الساكنة قبل التاء فيها إدغام ولكنه ناقص لذهاب الحرف وبقاء صفة الاستعلاء وهو في أربع كلمات لا خامس لها.

{بَسَطْتُ} (28) سورة المائدة {أَحَطْتُ} (22) سورة النمل {فَرَطْتُمْ} (80) سورة يوسف {فَرَطْتُ} (56) سورة الزمر .

والإدغام هنا ناقص لأن صفة الحرف المدغم (ط) أقوى من الحرف المدغم فيه (ت) فتبقى صفة الإطباق وتذهب صفة القلقة .

2 - متجانسان كبير: هو أن يكون الحرفان متحركين نحو التاء والطاء في {الصَّالِحَاتِ طُوبَى} .

\*حكمه: الإظهار لجميع القراء إلا السوسي فله الإدغام وله فيه تفصيل.

3 - متجانسان مطلق: وهو أن يكون الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً نحو الميم والباء في {مَبْعُوثُونَ} .

حكمه: الإظهار لجميع القراء قولاً واحداً بلا خلاف.

س: ما هما المتباعدان؟ وما أقسامه؟ وما حكم كل قسم؟ مع التمثيل؟

\*\* المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعدا مخرجاً واختلافاً صفةً.

\* وحكمه: الإظهار وهو ثلاثة أقسام:

النوع	المثال
صغير	{ثَلَيْتَ عَلَيْهِم}
كبير	{فَاكِهِون}
مطلق	{بيدي}

\* \* \* \* \*

## الفصل الرابع:

## مهمات جلية

س : ما المقصود بالحرفين المتقاربين؟

اختلف العلماء في المقصود بالحرفين المتقاربين على أكثر من قول:

- 1- أن يكونا من عضو واحد ولا يكون بينهما مخرج فاصل نحو العين والحاء بالنسبة للهمزة والهاء أو الفاء بالنسبة لكل من الواو - الباء - الميم.
- 2- أن يكونا من عضوين بشرط ألا يكون بينهما مخرج فاصل نحو القاف والكاف بالنسبة للعين والحاء، الطاء والذال، الثاء بالنسبة للفاء.
- 3- أن يكون بينهما تقارب نسبي سواء كانا من عضو واحد مثل إدغام الشين في السين من قوله تعالى: {لَا تَبْتَغُوا إِلَيَّ الْعَرْشَ سَبِيلًا} وكذا الدال في الشين في قوله تعالى: {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} أو كانا عضوين مختلفين نحو إدغام النون الساكنة في الواو - الميم. وهذا هو أرجح الأقوال في هذه المسألة فالتقارب النسبي يجعلك توجه الإدغام الصغير والكبير لحفص وغيره من القراء (1).
- 4- قاعدة عامة: - حد التقارب في الصفات ثلاث صفات على الأقل بأنواعه الثلاثة.
- 5- ذكر المتباعدتين من باب تمام الأقسام فقط ولكنه لا تأثير له في القراءة. كذلك المطلق في الأنواع الثلاثة السابقة لأن حكمه الإظهار.

\* \* \* \* \*